وفصل في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم انه مثل ضربه الله تعالى ليوم القيامة في
حشر المومنين والكافرين كما قال الله تعالى ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا اي مشاة على وجوههم عطاشا لان الذي مشاهم في
الدنيا على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم هذا قول بعض
المفسرين وليس الامر كما حكاه انما السر في ذلك انه ياتي يمشي
وهو منكب على وجهه والذي تاوله بعيد لان الله تعالى ذكر الاخرين
فقال واخذهم بما كانوا يعملون وقوله عميا وبكما وصما تفسير عن
المقصد الذي اراده وترك الاشيا التي يشهد عليها فقد داب العرب تمثل
ويقول هذا يمشي على وجهه اذا كان منكوبا ومعناه عميا في النور الذي
يتشعشع في ايدي المومنين وعن ايمانهم وليس العمي الكلي ارادتهم لانه
لا خلاف انهم ينظرون السما تشقق بالغمام تنزل والجبال تسير وكل
اهوال يوم القيامة تفسير قوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون فمعنى
العمي في القيامة الخوض في الظلمة والمنع من النظر الى الملك الكريم مع انه نور
الله سبحانه تشرق به الارض البيضا وهم قد ضرب على اذانهم لا يسمعون
كلام الله والملائكة الذين ينادون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون وكذلك صموا عن الكلام كانهم
بكم تفسير قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون والممنع
من الشي موصوف بالعجز عن فعله وكانت الصفة فيه موجودة وكانها
معدومة الوجود ومن الناس من حسر نفسه الدنيوية فقوم يمشون بالعود

ابصارهم عنا وهم لا ينظرون الى شي من ذلك وكلامهم

معكفون

معكفون عليه دهرهم فعند قيام احدهم من قبره ياخذه بيده فيطرحه
في يده فيقول تخففا لك تحققا لك شغلتني عن ذكر الله فعود الله ويقول
انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وكذلك يبعث السكران
سكرانا وكذلك كل احد على الحال الذي صده عن سبيل الله تعالى ومثله الحد
الذي روي في الصحيح ان شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح بيده
وهو انتن من كل جيفة على الارض يلعنه كل من يمر عليه من الخلق والمسلمين انما
يحشر بظلاميه وفي الصحيح ان المقتول في سبيل الله ياتي يوم القيامة وجرحه
يسحب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فاذا انشقت بهم الملكة زمرا وافواجا تحت كل واحد منهم ما قدر له وجمعوا في
صعيد واحد الاولون والاخرون امر الجليل جل جلاله ملائكة سما الدنيا
ان ينزلوا فياخذ كل واحد منهم انسانا وجنا ووحشا وطيرا ويحولهم الى الارض
الثانية وهي ارض بيضا من فضة نورية وصارت الملكة من ورا العالمين حلقة
واحدة فاذا هم اكثر من اهل الارض عشر مرات ثم ان الله سبحانه يامر ملكة
السما الثالثة فيحدقون من ورا الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم عشرون مرة
ثم تنزل ملكة السما فيحدقون من ورا الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون
ضعفا ثم تنزل ملائكة السما الرابعة فيحدقون من ورا الكل حلقة واحدة فاذا هم
اكثر منهم باربعين ضعفا ثم تنزل ملائكة السما الخامسة فيحدقون من ورا الكل
حلقة واحدة وهم مثلهم خمسون مرة ثم تنزل ملائكة السما السادسة فيحدقون
من ورا الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة والخلق يتداخل ويندمج حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)